الأزهر والفلسفة الإسلامية :

في مقال للأستاذ سيد قطب في عدد الرسالة رقم ٨٢٨ كتب الأستاذ هذه العبارة التالية موجهاً الكلام إلى الأستاذ توفيق الحكيم :

« ... ومالي أولمكم أنتم والأزهر ذاته لا يدرس في كلياته إلا تلك الفلسفة الإسلامية باعتبارها فلسفة الإسلام » .

وأود أن أطمئن الأستاذ الكاتب الفاضل على أن الأزهر في تاريخه لم يدرس الفلسفة الإسلامية على اعتبار أن تمثل فلسفة الإسلام ، أو تحكي مبدأ من مبادئه ، أو هدفاً من أهدافه .

ففي ماضيه كان يحرم دراسة النوع الإلهي من الفلسفة الإسلامية ، لأنه كان يرى في هذا النوع انحرافاً واضحاً عن الإسلام . ومن أجل ذلك كان يلوم فلاسفة المشرق ، أمثال الكندي والفارابي وابن سينا ، على اشتغالهم به ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك ، وجاري الغزالي في كتابه « تهافت الفلاسفة » ، وكفر هؤلاء الفلاسفة لمسايرتهم الفكر الإغريقي في القول بقدم العالم ، وقصر علم الله على الكليات ، وإنكار بعث الأجسام .

وفي العصر الحديث يدرس الأزهر في كلياته الفلسفة الإسلامية كما يدرس أنواع الفلسفات الأخرى من الإغريقية ، إلى الدينية في القرون الوسطى ، إلى المذاهب الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة — على أنها اتجاهات للفكر الإنساني في أزمنة متعاقبة وفي بيئات مختلفة ، وقد يكون بعضها ترديداً لبعض ، أو إضافة جديدة لما سبق .

وهو في هذه الدراسة يوازن بين إنتاج الفكر الإنساني في صوره المختلفة ، وبين الإسلام كدين أوحى به من عند من له الكمال المطلق .

ومع شكري للأستاذ الفاضل سيد قطب على غيرته القومية والإسلامية ، ودفاعه عن « أصالة » الشرق في تفكيره ، ورغبته الشديدة في أن يرى اعتزاز أهل الشرق والإسلام بما لهم من ثقافة وتوجيه في المرتبة الأولى مما يمتاز به إنسان مثقف ، أؤكد له أن الأزهر الحاضر تسيطر عليه في البحث والتوجيه روح إسلامية شرقية عرفت ما في الغرب من ثقافة واتجاه بعدما وعت ما في الإسلام من مبادئ ، ودرست ما كان لشعوبه من خصائص في الأدب والحكمة .

ويسعدني أن يكون كتابي « الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي » وسيلة يعرف بها الأستاذ هذه الروح في الأزهر .

دكتور محمد البهي
أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية أصول الدين بالأزهر

النكتة :

جاء في شرح القاموس النكتة النقطة ، ونقل شيخنا عن الفناري في حاشية التلويح هي اللطيفة المؤثرة في القلب من النكت كالنقطة من النقط ، وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل ، المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الأرض غالباً بنحو الاصبع .

وفي التعريفات النكتة هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر من نكت رمحه بأرض إذا أثر فيها ، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها اه

وفي (الكليات) النكتة هي المسألة الحاصلة بالتفكير المؤثرة في القلب ، التي يقارنها نكت الأرض بنحو الاصبع غالباً ، والبيضاوي أطلق النكتة على نفس الكلام ، حيث قال هي طائفة من الكلام منقحة ، مشتملة على لطيفة مؤثرة في القلوب . وقال بعضهم هي طائفة من الكلام تؤثر في النفس نوعاً من التأثير تبعثاً أو بسطاً ، وفي بعض الحواشي هي ما يستخرج من الكلام ، وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النظر ، أو يقارنها غالباً نكت الأرض باصبع أو نحوها ، وفي حاشية الكشاف ونكت الكلام أسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ، ولا يخلو صاحبها غالباً من النكت في الأرض بنحو الاصبع اه

وجمعها نكت ونكات ، وفي (أساس البلاغة) ومن المجاز جاء بنكتة ونكات في كلامه ونكت في قوله تنكيتاً ، ورجل منكت ونكات اه . وقد ألفت كتب باسم التنكيت والنكت .

هذا ، ومن هذا يظهر لك تطور الكلمة وصحة استعمالها في الفكاهة ونحوها .

علي حسن هيكل
بالمجمع اللغوي

١ — من قوة المرأة :

في (تاريخ الإسلام للذهبي) المطبوع بالقاهرة : كان صلة بن أشيم في الغزو ومعه ابن له ، فقال : أي بني ، تقدم فقاتل حتى أحتسبك ! فحمل يقاتل حتى قتل ، ثم تقدم هو فقتل ! فاجتمع النساء عند امرأته معاذة العدوية ، فقالت : إن كنتن جئتن لتهنئني فمرحباً بكن ، وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن!

٢ — يعطيهم من ماله ليرخصوا القرد :

يذكرنا عمل الحكومة اليوم بما فعله نصر بن أحمد الساجدي السمرقندي الدهقان ، فقد كان كثير المال والغلات ، فوقع بسمرقند قحط ، فباع غلاته بنصف أثمانها ، وكان يعطي الدين يجلبون الطعام من ماله ليرخصوا الغلة ... الخ ما أورده ابن الأثير في كتابه (اللباب في الأنساب ج ٢ ص ١٠٣) المطبوع بالقاهرة .

عبد الله معروف

الكساء :

خطأ الأستاذ عبد السميع علي محمود استعمال الكتاب للكلمة « كساء » في كل ملبوس وقال : الحق الذي تؤيده النصوص أن الكساء ثوب بعينه ، وهو نحو العباءة من الصوف . والصواب أن يقولوا « الكُسا » جمع كسوة الخ .

والصواب الذي تؤيده النصوص — هو ما يستعمله الكتاب ، فالكساء يطلق ويراد به مطلق ملبوس لا ثوب بعينه ، كما ادعى الناقد الكريم — ولو لم يكن كذلك لما احتاج الشاعر إلى تخصيصه بما ذكره من فأمك نعجة — البيت — كما أنه لا حاجة إلى استعمال « كُسا » جمع كُسوة « فكِساء » جمع كُسوة أيضاً . قال في القاموس : الكُسوة بالضم وتكسر الثوب وجمعها كُسا وكِساء .

(القاهرة) كيموني محمد سعد

إعلان عن جوائز فاروق الأول سنة ١٩٥٠

تعلن وزارة المعارف العمومية أن الموضوعات التي سيمنح المبرزون من الانتاج فيها جوائز فاروق الأول لسنة ١٩٥٠ هي :

١ — علوم الحياة ، ويدخل فيها بنوع خاص النبات والحيوان والفسيولوجيا والطفيليات والتشريح البشري والحيواني والطب وفروعه والأحياء المائية .

٢ — أ — العلوم الكيميائية ، مثل الكيمياء العضوية ، وغير العضوية ، والكيمياء الحيوية ، والتغذية .

ب — العلوم الجيولوجية ، مثل الجيولوجية ، وعلم الطبيعيات الأرضية (الجيوفيزيقا) والتعدين .

٣ — العلوم الاجتماعية :

أ — علم الاجتماع ، وعلم التربية ، وما يتصل بذلك من العلوم .

ب — الفلسفة وعلم النفس وما يتصل بذلك من العلوم .

ج — التاريخ .

د — الجغرافيا .

هـ — الآثار .

ويشترط في الانتاج الذي يقدم لنيل الجوائز :

١ — أن يكون ذا قيمة علمية أو فنية ممتازة تظهر فيه دقة البحث والابتكار ويهدف خاصة إلى ما يفيد مصر والانتاج القومي ، وتقدم العلوم .

٢ — أن يكون قد سبق نشره ولم يمض على نشره لأول مرة أكثر من خمس سنوات من تاريخ الإعلان .

٣ — أن يكون باللغة العربية الفصحى .

ويرسل الانتاج من أربع نسخ إلى الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف في موعد غايته ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٩ . ولا تسترد النسخ المرسلة في أية حالة .

وقيمة كل جائزة من الجوائز الثلاث ١٠٠٠ جنيه ، وسيكون موعد منح هذه الجوائز يوم ١١ فبراير سنة ١٩٥٠ . لمناسبة عيد الميلاد الملكي السعيد .

وزير المعارف العمومية

علي أيوب

١٧٨٤